

الأربعون النووية 9 - حديث ما نهيتكم عنه فاجتنبوه و ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - [00:00:00](#)

انا احبكم في الله اه هذا هو الحديث التاسع من الاربعين النووية وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ابن القيم في كتاب الفوائد تكلم في مسألة عجيبة وخطيرة - [00:00:17](#)

وهي هل ترك فعل الامر اعزم ام ارتكاب المحرم اعظم يعني ان هل الانسان اذا امر بامر في الشرع اقيموا الصلاة بلاش الصلاة آا امر بامر في الشرع غضوا ابصاركم - [00:00:46](#)

ونهي عن آا مسلا آا الكذب هل ترك الامر اكبر ام ارتكاب النهي اكبر فابن القيم خلص في النهاية الى ان ترك الامر هو الاكبر لان الامر فعل والترك منع - [00:01:18](#)

اه يعني بالسلب فالترك اسهل الاسهل انه ما يعملش الاصعب انه يعمل فلذلك فعل المأمور اعظم من ترك المحذور ده كلام ابن القيم. الحقيقة هنا في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:01:44](#)

وما نهيتكم عنه انتهوا يعني النهي ما فيهش تدرج اللي الرسول ينهك عنه اي يأتيك النهي عنه في الشرع مرة واحدة ما فيهش تدرج في ترك الحرام انما التدرج مش التدرج ما اقصدش التدرج. وانما اقصد فعل المأمور هو اللي - [00:02:04](#)

يعني تشفع فيه القدرة الانسان كل الناس يستطيع ان يترك لكن ليس كل الناس يستطيع ان يفعل. يستفيد من هذا الحديث ان للانسان طاقة قال سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:02:33](#)

كل نفس لها وسع لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالشاهد ان هذه النفس لها وسع. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرتك بامر - [00:02:54](#)

فاتوا منه ما استطعتم انا عايز اقول الاول ان الحديث ده له قصة روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج - [00:03:09](#)

فحجوا في رواية ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل صلى الله عليه وسلم اكل عام في صحابي قال كل سنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل عام - [00:03:25](#)

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان احج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم - [00:03:50](#)

سم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كسرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهاوا وفي رواية واذا نهيتكم عن شيء فدعوه - [00:04:08](#)

سبحان الله العظيم. قصة تبين لك الموضوع بقى ان الرسول يقول لهم حجوا. حجوا فالراجل يقول له كل عام نحج كل سنة الرسول سكت اصل لو قال له كل سنة - [00:04:35](#)

فعلا ما كناش هنقدر ولذلك كثيرا ما اقول للاخوة في الحج اثناء الحج اسأل الله ان يرزقنا الحج والعمرة. وان يتابع لنا بين الحج

والعمرة والا يحرمنا من الحج العمرة وان يتقبل منا الحج والعمرة وان يرزقنا الاخلاص في الحج والعمرة. بنقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بقول دايمًا للحجاج - [00:04:49](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان في يوم من الايام الناس ما تقدرشي تحج كل سنة ليه؟ لان بيحجوا كل سنة النهاردة خمسة مليون خمسة مليون بيحجوا. لو ان الرسول قال للمسلمين يحجوا كل سنة - [00:05:09](#)

المسلمين النهاردة عددهم كم الف وخمسميت مليون الفين مليون؟ طب يحجوا دول كل سنة ازاى فهو يعلم كان بيسرع مش للمية واربعين الف اللي كانوا بيحجوا معه صلي عليه. صلى الله عليه وسلم. ده كان بيشرع للامة الى ان تقوم الساعة - [00:05:29](#)

فلذلك بنقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان بيشرع للامة وهو يعلم انه سيأتي يوم لا يستطيعون. لا يستطيع كل المسلمين ان يحجوا كل انا فلذلك قال اذا سكت عنكم فزروني. ذروني ما تركتكم - [00:05:47](#)

لذلك قال صلى الله عليه وسلم ان شر الناس مسألة من سأل عن شيء فحرم لاجل مسأله لما الرسول يسكت اسكت يقولوا ايه؟ لا تفتأت على الشرع ما تخترعش مسائل - [00:06:06](#)

وتجاوب عليها احنا في زمن فعلا كسرت الاسئلة. انا بقول في الحج يعني فعلا تجد ما فيش واحد في الحجاج يرى وجه شيخ ولا داعية ولا عالم الا اسألك سؤال لو سمحت الشيخ - [00:06:25](#)

رغم ان الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال الشاهد ايه؟ اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:06:43](#)

وما نهيتكم عنه فانتهوا وجوب الكف فوراً عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم المنهي عنه يشمل القليل والكثير يعني لما نهى عن نهى عن شرب الخمر ما اسكر كسيره فقليله حرام. يبقى لما نهى - [00:06:59](#)

كله مش عن كسره لا عن الكل. الكف اهون من الفعل دي من الفوائد لانه امر في المنهيات ان تجتنب كلها ان تجتنب المنهيات كلها لان الكفة سهل طيب عند الضرورة. توسع الناس في هذا الزمان - [00:07:22](#)

في الضرورة مشكلة كبيرة ربنا سبحانه وتعالى قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. فمن طرق لارتكاب المنهي اكل الميتة فجاز له ولكن مسألة الضرورة مش كل انسان يفتي لنفسه - [00:07:49](#)

خلي بالك بعض الناس يقول ضرورة او يقول انا ما اقدرش على الفعل ده لا استطيع وهذا الذي يفتي لنفسه قد يتجاوز لان النفس امارة بالسوء فلذلك لا يجوز لانسان ان يحكم لنفسه بانها ضرورة الا بعد مراجعة العلماء - [00:08:14](#)

وعايز اقول اتق الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهو اعلم بوسعها يعني ربنا سبحانه وتعالى يعلم وسعك ايه؟ ما تقولش ما اقدرش. هو يعلم تقدر ولا ما تقدرش - [00:08:41](#)

سبحانه وتعالى طيب اذا اضطر شخص الى محرم هل يزيد على قدر الحاجة؟ على قدر الضرورة؟ لا يجوز لا يجوز ان هو يزيد على قدر الضرورة. ايضا يستفاد من الحديث انه لا يجب - [00:08:56](#)

من فعل المأمور الا ما كان مستطاعا. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. هذه الجملة لها وجهان قد يكون المعنى لابد ان تقوموا بالواجب بقدر الاستطاعة والا تنهاونوا ما دتمتم مستطيعين - [00:09:17](#)

ويحتمل لا وجوب الا مع الاستطاعة وهذا يؤيده قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يستفاد ان الانسان له استطاعة وقدرة فان الانسان اذا لم يقدر على فعل الواجب كله فليفعل ما استطاع - [00:09:35](#)

يعني ما لا يدرك كله لا يترك جله يعني الانسان من فليصلي احكم قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب يعني اللي ما يقدرش يتوضأ يتيمم واللي ما يقدرش يصلي واقف يصلي وهو قاعد - [00:09:59](#)

واللي ما يقدرش يصوم رمضان الثلاثين يوم يصوم على قد ما يقدر يصوم يوم ويفطر يومين يفطر ثلاثة يفطر على قد ما يقدر ويقضي بعد كده كل شهر يوم كل اسبوع يوم كل اسبوعين يوم - [00:10:25](#)

الى اخره يعني بعض الناس يقول انا مريض وما اقدرش اصوم طيب صم يوم وافطر يوم صم يوم وافطر يومين صم يوم في

الاسبوع صم يومين في الاسبوع على قد ما تقدر - [00:10:38](#)

لا ينبغي على الانسان اذا سمع اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول اعمل ولا ما اعملش هي دي النصيحة اللي قلناها في الحديث الفأنت نصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم ان تأتي سنته كلها بدون تردد. كثير من الناس - [00:10:52](#)

صار عندهم اليوم كسير من الناس صار اليوم عندهم كلمة سنة يعني التهوين من الامر يا عم ده سنة اللي يعملها يؤجر واللي ما يعملهاش ما يؤجرش. سبحان الله! سنة يعني تهون من امر الشيء انه سنة - [00:11:14](#)

لأ كونه سنة ده شيء عظيم. آآ ايضا ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم او نهى عنه فانه شريعة. دين قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومسله معه - [00:11:33](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال سبحانه وتعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. ايضا من فوائد الحديث ان كثرة المسائل - [00:11:55](#)

سبب للهلاك ولا سيما في الامور التي لا يمكن الوصول اليها مسائل الغيب كاسماء الله وصفاته لا تكثر السؤال في والخوض في معانيها فتهلك العلماء. سلفنا الصالح قال قالوا في آيات صفات امروها كما جاءت - [00:12:10](#)

لا تكن متنطعا ولا متعمقا اما ما يحتاج الناس اليه من المسائل الفقهية او حتى من مسائل العقيدة ومسائل الاسماء والصفات. مسائل العلم لا بأس لا حرج في السؤال عنها شرعا - [00:12:36](#)

من فوائد الحديث ان الامم السابقة هلكوا بكثرة المسئلة وهلكوا بالاختلاف على الانبياء لا تختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بل التزم سنته وليكفيك ما كفاك به صلى الله عليه وسلم. ايضا آآ التحذير من الاختلاف على الانبياء - [00:12:50](#)

الواجب على المسلم ان يوافق الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام وان يعتقدهم ائمة وانهم من كرام عبيد الله من كرام عباد الله فهم خلاصة الخلق اكرمهم الله تعالى بالرسالة الله اعلم حيث يجعل رسالته وان خاتمهم محمد - [00:13:18](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اخوتي نخلص من هذا الحديث ان الاوامر تؤتى بقدر الاستطاعة اما المنهيات فتترك فورا ونأتي الى مسألة التدرج. بعض الناس يقول في تدرج في ترك الحرام. يعني بيدخن. يقول ايه؟ آآ بيدخن علبتين سجائر في اليوم -

[00:13:47](#)

فيقول خليها علبة وبعدين عشر سجائر وبعدين خمسة وبعدين لا يجوز الواجب عليه ان يترك التدخين فورا لان التدخين حرام انه في علاقة اسمة محرمة يقول يترك آآ على فترات ويتباعد او امرأة غير محجة تقول واحدة واحدة تترك المكياج - [00:14:14](#)

القصير وبعدين الحشمة وبعدين لا يجوز ترك الحرام فورا فورا كل المحرمات تترك فورا بدون تدرج اما الانسان اذا في الاوامر يتدرج في فعل الاوامر في الترقى في الايمان بزيادة مثلا النوافل بزيادة - [00:14:35](#)

القرآن بزيادة الصدقة بزيادة هكذا لكن في ترك الحرام يترك فورا ما امرتكم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهاوا وآآ الانسان ينبغي عليه اذا سكت الشرع عن شيء - [00:14:58](#)

فليسكت ولا يتنطع ولا يتعمق وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم. لا تكثر السؤال ولا تلج في السؤال وانما اكتفي بما ينفعك وتعمل به. لما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال وماذا اعدت لها - [00:15:21](#)

اجتهد في ان تسأل عما ينفعك العلم به ان تعمل به. اخوتي في الله انا احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:44](#)